

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 12-02-2007 العدد : 16000

الصفحات : 21 المسلسل : 142

غير واضحة تصوير

اتفاق مكة المكرمة أعاد الاعتبار لقضية الشعب الفلسطيني

ثمن . د. باسم نعيم وزير الصحة الفلسطيني دور المملكة الا محدود من ليل رآب الصمد الفلسطيني الفلسطيني وضع خطوط مستقبلية اتفاهم ذات بين فتح وحماس ، مؤكداً على أن ممارسة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز والذى فتح عنه اتفاق مكة المكرمة جفدت الدماء الفلسطينية ودمعت وحدة الشعب الفلسطيني ، وحذر من استغلال إسرائيل للأحداث الأخيرة وانشغال الجميع بترتيب البيت من الداخل لتنفيذ مخططاتها لاجتياح الاراضي الفلسطينية وهدم معبر صلاح الدين وحائط البراق وانشاء في حوارها "الهدية" خلال زيارته الأخيرة للقدس بدعم المملكة في كافة المجالات وخاصة على الصعيد الصحي الذي بدأه وأسمها مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الأحداث الأخيرة شوهدت القضية الفلسطينية داخلياً وخارجياً مما كان له تأثير على قسيتها ألا مع الاحتلال الصهيوني ولعمرة المدعوون القضية الفلسطينية في سياق الحوار التالي:

« ما هو تقييمك لجهود المملكة في رآب الصمد الفلسطيني؟

مبادرة المملكة للتوفيق بين فتح وحماس والتي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في تعد مبادرة لدعم القضية الفلسطينية ووقف زيف ليم الفلسطيني والصلح على توحيد الكلمة والصف وهذا كان واضحا في الفرحة التي عمت الشارع الفلسطيني بعد اتفاق مكة، وأن هذه المبادرة سيكون لها بالغ الأثر على المنطقة العربية بأسرها خاصة وأنها جاءت بعد عام من فوز حماس لتؤكد أن الصراع الفلسطيني لا يستلزم ترميمه إلا بنهاء وبمساعدة أشقاؤه المسلمين في الوقت الذي فشلت فيه جهود الآخرين في لملء جراح الفلسطينيين وخالاتهم وهذا ينم عن حكمة سياسية قيادية الملمة التي أصبحت تمثل كيان العالم العربي والإسلامي والجميع يلمس مجهوداتها على الأرض لحلق سلام داخلي وخارجي سواء على الصعيد السياسي أو الممتد.

« وكيف ترى دور المملكة في دعم الشعب الفلسطيني على الصعيد الصحي؟

المملكة من أوائل الدول التي مدت يدها لنا وللكثير من العرب

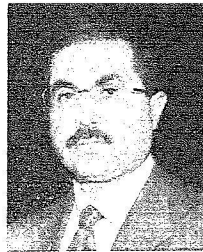
وبالنسبة للصعيد الصحي فالمملكة قدمت الكثير والكثير وخاصة الدعم المقدم من اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني والتي يشرف عليها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والتي شملت كل القطاعات الصحية والمنمطة في بناء مستشفيات ومراكز الأورام نابغ لعلاج الأورام والمعالجة بالكمبيوتر ، إضافة إلى مشروع أفر لبنا ، مستشفى تخصصي للجرعات أسهم إلى حد كبير في العلاج في ظل الإغراق والحصار الإسرائيلي، إلى جانب دور المملكة في تأمين الأدوية والأجهزة والمهمات والتعلميات اللازمة للوقاية من الأمراض الخطيرة والمملكة بصفة عامة متقدمة في مساعدة أشقاها على جميع المستويات وهو دور من كونها دولة كبرى في الشرق الأوسط.

«كيف ترى دور المملكة في وقف أحداث الإقتتال الداخلي التي شوهدت مسيرة الضمალ الفلسطيني؟

الأحداث الأخيرة كان لها مؤشر خطير وانعكس بشكل سلبي جداً على صورة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وسيلقي بظلاله لفترات طويلة ونحن في وزارة الصحة لمسنا ذلك جيداً حيث بدأت تأتي لنا إشارات واضحة بأن الدعم الذي يتفاه الشعب الفلسطيني تأثر بشكل مباشر بالأحداث المؤسفة، وكان هناك انخفاض حاد في نسبة الدعم إلى جانب أن الموازن الفلسطيني اصبح غير راض عن هذه الأحداث التي حدثت لأن الشارع الفلسطيني والجميع يتشاورين مشروع يحاول إرجاعنا إلى مربع المفاوضات وأسلو مربع بريد أرغام العدو إلى عرض ما يراه هو بنفسه لتوقيع الاتفاقات والقضية ليست صراخاً.

« كيان دحلان يمثل عقبة أمام التوافق الفلسطيني ترى كيف سيتم التعامل معه من قبل السلطة الفلسطينية؟

دالنا تؤكد أن التيار العريض من فتح راض على ما يقوم به بعض الأطراف ، بهدف الانقلاب على نتائج التوافق وقد يكون



د. باسم نعيم

**المصدر :**  
**التاريخ :**  
**الصفحات :**

المدينة المنورة  
12-02-2007  
21

16000 العدد :  
142 المسلسل :

هذا الطرف لا ينك الإعلام والقوة من هنا أراد إثارة البلبله وهذا لا يخضع من أمام في شيء والشعب الفلسطيني يوعي هذه الحواس جيداً ويستطيع أن يعبر بين ما هو في صالحه أو ضده ، وتؤكد دالنا أن يستطيع أي طرف أن يبعدها عن لوبنا أو التنازل عنها.

« هل ستعترف حكومة الوحدة الوطنية التركية بشروط الربيعة الدولية الذي يعني الاعتراف بإسرائيل من قبل حماس؟

الاعتراف بإسرائيل متكرها دالماً وفي أي لغات، ما هي خطر طرحها، لا يمكن تجاهلها، أما عن مسألة الربيعة الدولية فهي لم تقدم جيداً للفلسطينيين ولم تضمن لهم العيش ولو ليوهم واحد منهم، فكيف يمكن الاعتراف بقرارات والموثوق مزيلة بتدفي في المقام الأول والأخير فقط هي مسألة الاعتراف وإرغامنا على أن إسرائيل كيان داخل فلسطيني فالربيعة مخططنسق بشروط ملو مأسية ونحن في هذه الأمور جيداً.

« وصدا عن إمكانية اعتراف حماس بالمعادات والموثوق التي أرفقتها السلطة في السباق كحل للتوافق؟

الاعتراف والموثوقه كل الموثوق والاتفاقيات التي أبرمتها السلطة ضرب من الخيال ولكن كما أكدنا وعلى لسان رئيس وزراء فلسطين إسماعيل هنية أن حماس ستقدم تنازلات للشعب الفلسطيني ولكن هذه التنازلات لم تكن أبداً من الثواب تكمن فقط في أن تقوم حماس بإخرا من هذه الاتفاقيات والموثوق فليس الاعتراف بها حتى لا يساهم في التصريحات.

« قبل أنه سيتم تغيير مسيرات أجهزة الأمن الفلسطينية كيف سيتم ذلك؟

السميات الموجودة في أجهزة الأمن الفلسطينية سواء في السلطة أو مجلس الوزراء ستبقى كما هي ولكن الفكرة أنه سوف يفتح النظر في كون مهام هذه الأجهزة التي كانت تخدم التنازلات من الجانب دون غنة يوعيها وأن يكون الجميع له دور فيها والقضاء على الميليشيات

التابعة لمجموعه تدف إلى بزعة الأمن الداخلي الفلسطيني وأن لا تكون هذه الأجهزة في أياد ولحدة حتى لا يساء استخدامها وأن يصبح كل فريق موقياً تابع لأفراد ولكن سيتم وضع الخطوط لمهام هذه الأجهزة بالتحديد.

« قدمت بذواته إلى المنظمات العالمية للصحة والإغاثة والهلال الأحمر بقيام قوات الإحتلال بتعتيب المرضى فكيف تلك؟

إن ما تقوم به الفرات الإسرائيلية وتجاهدها على المرضى شيء، لا يتقبله ولا أن ذلك يتعارض مع القيم والإخلاق والموثوق والإعراف الدولية مطالبنا المجتمع الدولي من قبل سرعة لتفعل الفوري والمعالج لإجبار إسرائيل على التخلي عن هذا الأسلوب الإنساني حيث إن الاتفاقات الإسرائيلية لا تنمصر على الاستجابات فقط وإنما إجبار المرضى على الانتظار لفترات طويلة قبل السماح لهم بالبحور من معبر بيت حانون وحاجز إيرز الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل وكم من مرضى ماتوا وهم في طريقهم للعلاج أو على الجدار لفاصل والمنظمات العالمية أبلغت ذانها عن هذه الكارثة الصحية التي تفيد أذى الفلسطينيين خاصة كبار السن والأطفال والمصابين في الحرب مع الإسرائيليين.

« حذرتم من استغلال إسرائيل للخلافات الداخلية لتتفدي مخططاتها كيف ذلك؟

في الوقت الذي كان يجمع في كل قادة حماس وفتح في لقاء، مكة استخذت إسرائيل غلة المجتمع الدولي وقامت الحوافز الإسرائيلية ببدء الطريق المؤدي إلى باب المغاربة الملاحق لحائط الشرائق بعد أحد الأبواب المؤدية إلى المسجد الأقصى والصخرة ويعد جزءاً ماساً من الحرم القدسي الشريف فقد بدأوا فعلاً في مهم الجانب ووفقاً للمخطط الإسرائيلي وسيذهبون بعد ذلك عرقين إلى بعد محاصرة مدينة القدس من كل الجهات ، وتويب بجمع المسلمين في العالم لخمسة إلى سجن وس إناقل الماسيد من التهويد ولتقديم فقد حاولت إسرائيل البدء إلى سجن كبير وأغلقت المدارس وحذرت إسرائيل أن انتفاضة الأقصى ستكون أشد من الانتفاضتين في الوقت الذي لم نسع من مظلمات الآثار والمصحات تدين ما يحدث فأين الذين ثاروا وأقاموا الدنيا على تماثيل يودأ بأن حكم طالبان لماداً هم اليوم صامتين؟